

بعد وصفه التيار السياسي بـ "الإسلام الانفصالي".. ردود فعل غاضبة من ماكرون



الخميس 20 فبراير 2020 04:30 م

أثار إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن سلسلة من التدابير لمحاربة كل أشكال "التطرف الإسلامي" مستخدمًا تعبيرًا مثيرًا للجدل - وهو "الإسلام الانفصالي" - ردود فعل غاضبة لدى مسلمي فرنسا ومسلمي العالم.

فقال رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب: إن تصريحات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حول مكافحة "الانفصال الإسلامي"، بأنه معاداة للإسلام.

وأضاف - في تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" - أن "تصريحات الرئيس الفرنسي الذي يُفشل السلام في الساحل الإفريقي وليبيا، ويثير الفوضى في العالم الإسلامي، ويقدم السلاح للانقلابي حفر، حول اعترافه مكافحة الانفصال الإسلامي، بمثابة معاداة للإسلام".

وتابع: "على فرنسا أن تواجه أولًا، ماضيها العنصري والمليء بالمجازر".

وأرفق شنطوب تغريدته بصورة لمعانقة ماكرون واللواء الليبي المتقاعد، خليفة حفتر.

كما اعتبر عدد من ممثلي الجالية الإسلامية في فرنسا أن بعضًا من هذه الإجراءات كانوا سباقين لاقتراحها لحماية أبنائهم من كل أشكال التطرف، وعبروا عن رفضهم أن يُرَجَّع بهم مرة أخرى في مزاييدات سياسية بين الأحزاب مع اقتراب أجل الانتخابات البلدية المقررة الشهر المقبل.

وبخصوص أبرز هذه الإجراءات التي أعلن عنها إيمانويل ماكرون قبل يومين، وقف استقدام أئمة ومدرسين للغة العربية من عدد من الدول الإسلامية، ووقف كل أشكال تدخل هذه الدول في بناء أو تسيير مساجد ومدارس إسلامية، كما شدّد على أن بلاده لن تسمح بانتشار الإسلام السياسي.

وعبر أنور كيبيش، رئيس مجلس الديانة الإسلامية سابقًا، ورئيس المنظمة الإسلامية "تجمع مسلمي فرنسا"، عن تحفظه، بشأن تعبير "الانفصال" مؤكدًا أن بعض مظاهر الانفصال عن المجتمع وقيم الجمهورية الفرنسية ليس بسبب التشدد في مظاهر الدين، ولكن أحيانًا كثيرة بسبب عوامل اقتصادية واجتماعية، بينها الفقر والتهميش والإقصاء والعنصرية.

(قرينجلا)، نيبلاصفنلاب، نيمسلا فاصو محبلا اعد شبيبك

كما أكد أنور كيبيش - في تصريح لـ "الجزيرة نت" - أنه لا يجب وصم ملايين المسلمين بـ "الانفصاليين"، مؤكدًا أن "الانفصالية" ظاهرة هامشية، تمس فئة قليلة من المسلمين الفرنسيين، لهم قراءة ضيقة للإسلام، أما الأغلبية الساحقة منهم فهي مندمجة وتحترم قيم الجمهورية الفرنسية خصوصًا مبدأ العلمانية.

ولفت كيبيش إلى أن أغلب الإجراءات التي أعلن عنها الرئيس ماكرون، كان قد اقترحها بدوره عندما كان رئيسًا للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، بينها وقف استقدام أئمة من عدد من الدول الإسلامية؛ لأن هؤلاء الأئمة أغلبهم لا يتقنون اللغة الفرنسية، ولا يفقهون كثيرًا في قيم الجمهورية الفرنسية، وبالتالي لا يمكنهم التواصل وتوجيه خطاب ديني يتناسب مع طبيعة النظام العلماني الفرنسي، حسب وصفه.

وأوضح كيبيش أن لا مانع لديه أيضًا في وقف استقدام مدرسين أجانب لتدريس اللغة العربية؛ لأن أغلبهم لا يتقن اللغة الفرنسية، وبالتالي يفضل أن يتم تدريسها، كلفة حية في المدارس الفرنسية، مثل باقي اللغات الحية الأخرى لكل الفرنسيين وليس لأبناء الجاليات الإسلامية فقط..

بءوره عبر أءمء باب الله، الرئيس السابق لاءاء المنظماء الإسلامية في فرنسا (اءضم نءو 300 جمعية إسلامية)، عن اسءغرابه من اسءءءام الرئيس الفرنسي ءعبير "الانفصال الإسلامي"، مؤكءاً أن الواقع على الأرض يفنء هءه المزاعم، لأن مسلمي فرنسا منءمءون ويسهمون بإيجابية في مءءعمهم، ويعءلون مناصب ووظائف مهمة في كل المءالاء والءءصاء.

وأوضء باب الله في ءصريح للءزيرة نء، أنه إذا كانت هناك انعزالية بسبب الءين فهي لفئة شاءة، وهامشية، أما أغلب حالات الانفصال فلها ءءور اءءصاءية واجءماعية، بسبب الءمييز والعنصرية الءي ءعيشها هءه الفئة من المسلمين.

ولءء الرئيس السابق لاءاء المنظماء الإسلامية في فرنسا إلى أن ءءبء الرئيس ماكرون عن مءاربة الإسلام السياسي، أمر غير مفهوم؛ لأنه ببساطة غير موجود، ومءرء أراءيف، معءبراً أنه يتم ءء المسلمين على عءم الانفصال لكن ءينما يرغبون بلعب ءور إيبابي في المءءمع، واقتءام كل المءالاء بما فيها السياسة، يتم وسمهم بنشر الإسلام السياسي.

ولءء باب الله إلى أن مسلمي فرنسا ليست المرة الأولى الءي يءعرضون فيها إلى هءا النوع من الءطاب الءي يعءمء على الءهويل والءءءيم لظواهر اءءماعية واءءصاءية ليءم إعطاؤها صبغة ءينية لأهءاف سياسية واءءابية.

